قوله انه صانع ما يري وما لا يري فيدخل فيه المسيح لانه بالضرورة
مما يري او مما لا يري ثم عقب ذلك بقوله ان المسيح
خالق كل شي وانه غير مصنوع وهذا تناقض ورعونة لو ميز بها
عقولهم لا نكر بها على النصاري فنعوذ بالله من الخذلان واستحواذ
الشيطان وقد قال هذا اللعين ان المسيح خالق كل شي ثم قال
ولد من ابيه قبل العوالم وهو بكر الخلايق كلها فمن خلق كل شي
قبل ميلاده وهو عدم او بعد ميلاده وهو رضيع ومن كان
يدبر السموات والارض ومن فيهما وما بينهما قبل ميلاده
وايجاده وكيف يكون بكر الخلايق او اول ما وجد منها وشريعة
النصاري مبنية على هذا التناقض والمحال لانهم مجمعون على
ان المسيح خالق ازلي قديم وانه مولود ولد من بطن مريم
بعد حمل امه به وبهذا كله قد جعلهم الله تعالى اضحوكة لجميع العارفين
وقرة لعيون الشياطين فانظروا قول هذا الخبيث ان المسيح اله
حق من جوهر ابيه ثم قال انه نزل من السما فتجسد في بطن
مريم وهذا صريح في ان المسيح كان جسما من جوهر في السما ثم
نزل منها فتجسد ولبس في تجسده الاجسام والجواهر عجب وانما
العجب تجسد من ليس بجسم ولا عرض وتعالى ربنا خالق الجواهر
والاعراض عن ان يكون له جوهر يتكون منه المسيح او ان يتجزاه
اجزا يستقر منها جزء في بطن مريم مختلطا بدمها وبولها
وروثها فما اعظم جراة هولا الكفرة على الله وما اعظم حلم الله
عليهم والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاهم واعلموا ان في نصوص
كتبهم ما يبطل هذه القاعدة وجميع عقايد كفرهم في المسيح وهو
ما قال لوقا في الفصل الرابع عشر من قصص الحواريين فانه قال

ان

ان الله هو خالق العوالم بجميع ما فيها وهو رب السموات والارض
لا يسكن الهياكل التي طينتها الايدي ولا يحتاج الى شي من
الاشيا لانه هو الذي اعطى الناس الهياكل والنفوس وجميع
ما هم فيه فوجودنا به وحياتنا منه وهذا الذي قاله لوقا
هو الذي نزلت به كتب الله ونطقت به انبياوه عليهم الصلاة
والسلام فقد تبين ان عقايد النصاري كلها كفر مفتعل ومحال
ركيك وتناقض قبيح لم ياخذوها عن كتب الله ولا عن انبيايه
وانما قلدوا فيها دعاوي باطلة واهوا كاذبة مهدها لهم كل
كفار اثيم ويقال لهم هذه العقايد التي لا اختلاف فيها بين
جماهيركم وان لم تكونوا استنبطتموها لكتاب ولا نبي فاخبرونا عنها
هل هي كلها حق او كلها باطل فان قالوا بعضها حق وبعضها
باطل فقد ابطلوا بعضها وكفروا به لان الباطل لا يريد الله به
وان قالوا كلها حق فقد اعترفوا فيها بان المسيح مخلوق مولود
وان الله تعالى خالقه وخالق جميع ما يرى وما لا يرى
ثم قالوا ان المسيح اله خالق كل شي وما ظهر فيه هذا التناقض
الفاضح الشنيع لا يكون حقا ابدا وقولهم المسيح اله من جوهر
ابيه وانه مثله يقتضي المماثلة ولا بد فما الذي صير احدهما
ابا والاخر ابنا وما الذي خصص هذا بالابوة وهذا بالبنوة دون
التعاكس فنسال الله ربنا العظيم كمال العافية [illegible]

الباب الخامس

في بيان ان عيسى ليس باله وانما هو بشر
ادمي مخلوق ونبي مرسل عليه السلام اعلموا رحمكم الله ان كل ما ذكرناه
من عقيدة النصاري وكفرهم في قولهم ان المسيح هو الله او ابن الله
وانه خالق المخلوقات يبطله ما قاله الاربعة الذين كتبوا الاناجيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)